

الدرس 8 من الدورة العلمية بالمسجد الحرام شرح كتاب الطهارة من بلوغ المرام

خالد المصلح

قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فليستنתר ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشه. متفق عليه - [00:00:00](#)

وعنه رضي الله عنه اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدرى اين باتت يده متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعن لقيط ابن صبرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقِ الوضوء وخل - [00:00:20](#)
بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما اخرجه الاربعة وصححه ابن خزيمة ولابي داود في رواية اذا توضأ فمضمض وعن عثمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخل لحيته في الوضوء - [00:00:47](#)

اخرجه الترمذى وصححه ابن خزيمة وعن عبدالله بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بثلثي مد فجعل يدلك ذراعيه اخرجه احمد وصححه ابن خزيمة وعن رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:13](#)
يأخذ لاذنيهما ان خلاف الماء الذي اخذ لرأسه اخرجه البيهقي وهو عند مسلم من هذا الوجه بلفظ ومسح برأسه بماء غير فضل يديه وهو المحفوظ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:01:40](#)
ان امتى يأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه واللفظ لمسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التبسم في تعله وترجله وظهوره وفي شأنه كله - [00:02:08](#)
متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأتم فابدوا بمياه اخرجه الاربعة وصححه ابن خزيمة وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ - [00:02:38](#)

فمسح بناصيته وعلى العمامة والخففين اخرجه مسلم. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ابدأوا بما بدأ الله به - [00:03:05](#)

اخرجه النسائي هكذا بلفظ الامر. وهو عند مسلم بلفظ الخبر وعنده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ اجار الماء على مرفقيه اخرجه الدارقطني باسناد ضعيف هذه الاحاديث كلها في بيان اداب واحكام الوضوء وما يتصل به من السنن - [00:03:26](#)
ذكر في اوله حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فليستنתר ثلاثا اذا استيقظ احدكم من نومه اي اذا قام من نومه - [00:03:56](#)

النوم هنا يصدق على النوم القليل والكثير من نوم الليل لقوله صلى الله عليه وسلم فان الشيطان يبيت على خيشه. فدل قوله فان الشيطان يبيت على خيشه ان ذلك في نوم الليل لان نوم غير الليل لا يسمى بياتا. هكذا قال جماعة من اهل العلم - [00:04:13](#)
ان هذا من السنن المتعلقة بالاستيقاظ من نوم الليل. اما اذا نام قائلة او ضحا او عصرا في نهار فان انه لا يحسن له الاستئثار اذا استيقظ لان ذلك مما يخص الليل. وقال اخرون ان ذلك مشروع في كل نوم سواء كان في - [00:04:39](#)

في نوم الليل او في نوم النهار وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بيات الشيطان على خيشه انسان انما ذكر ذلك بناء على ان الغالب في نوم الناس ان يكون ليلا كما قال الله تعالى وجعل الليل - [00:05:01](#)
لباسا والنوم سباتا فالليل هو موضع موضع السبات والنوم ولذلك ذكر الحكم الغالب فيه ولكن الذكر الحكم بناء على الغالب في كون

النوم يكون فيه. لكن يمكن ان يكون النوم في غير الليل **فيأخذ الحكم**. قال - **00:05:19**

صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فليستنفر ثلاثا. ما معنى يستنفر ثلاثا؟ اي يجذب الماء بانفه الى ما يمكنه ثم يدفعه نثرة فالنثر هو اخراج الماء بالهواء من الانف. وانما ذكر الاستئثار - **00:05:39**

ولم يذكر الاستنشاق لان من لازم الاستئثار ان يستنشق الماء وان يجذبه الى داخل انفه. وهذا لتطييب الانف من اثر بيات الشيطان عليه. يقول قائل انا ما رأيت الشيطان. الشيطان اصلا لا يرى - **00:06:01**

كما قال الله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونوه. فالشياطين لا ترى. ولكن اثرها معلوم وقد اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فكان هذا من الاداب ومن السنن المشروعة لمن حصل منه نوم في الليل او نوم في النهار - **00:06:17**

اي انه اذا قام يسن له ان يستنفر ثلاثا ليدفع اثر بيات الشيطان على خياله. والشيطان صاحب تسلط على الانسان بانواع من التسلط وتسلطه يزيد في حال في حالات الضعف وفي حالة الغفلة والنوم من حالات الضعف - **00:06:37**

ومن حالات الغفلة ولذلك شرع للمؤمن ان يذكر الله عز وجل عند نومه لاجل ان يدفع او يخفف اذى الشيطان الذي يمكن ان يكون عليه ولهذا جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر - **00:06:58**

خبر الشيطان لابي هريرة انه اذا آآ اذا كنت في ليلة فاقرأ آآ اذا قرأت في ليلة اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. قال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقك - **00:07:17**

وهو كذوب اي صدقك في خبره وعادته وعمله الكذب لكنه صدق في هذا الخبر فالانسان مطلوب بان يسعى الى وقاية نفسه تسلط الشيطان. وهذا من الاداب المتعلقة بالاستيقاظ من النوم وهو - **00:07:37**

ومما استدل به القائلون على وجوب الاستئثار لان النبي صلى الله عليه وسلم امر به في قوله اذا استيقظ احدكم من نومه فليستنفر ثلاثة وهو بيان ايضا للمشروع من الاستئثار فانه في الاحاديث السابقة لم يذكر عدد الاستئثار والاستنشاق وانما - **00:07:57**

فقال في بيان ذلك ثم تمضمض واستئثر ولم يذكر عددا. فقوله اذا استيقظ احدكم من نومه فليستنفر ثلاثة دليل على انه يشرع في الوضوء ان يكر الاستئثار والاستنشاق ثلاثة كما جاء ذلك مصراحا به في روايات اخرى - **00:08:17**

الحديث الذي يليه قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثة ان يغسل يديه قبل ان يدخلها في الاناء ثلاثة. والعلة في ذلك قال فانه لا يدرى اين باتت يده. اي لا يدرى ما الذي طرأ على يده. هو يدرى - **00:08:39**

ان يده معه في فراشه فانها لا تذهب لكن المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم فانه لا يدرى اين باتت يده اي انه لا يعلم ما الذي ترى على يده مما يمكن ان يكون من عبث الشياطين او مما يمكن ان يكون نتيجة تحرك اليد في مكان فيصيبيها ما - **00:09:00**

نصيبيها مما ينزل بها فالتعليق هنا تعليل لامر غيبى لا يدركه الانسان ولهذا يشرع للمصلى او للمؤمن اذا استيقظ سواه استيقظ يرييد صلاة او استيقظ يرييد وضوء او استيقظ ذلك من غير ارادة صلاة ولا وضوء انه يغسل يديه ثلاثة قبل ان يدخلهما في الاناء اذا اراد ان يستعمله - **00:09:20**

او اذا اراد ان ينتفع منه في شرب ونحو ذلك. ثم ذكر بعد ذلك حديث اسباغ الوضوء وهو من اداب طهارتي ومما يجري الله تعالى به على الانسان اجرا. في حديث لقيد ابن صدرة قال اسبغ الوضوء. اسباغ الوضوء ما معناه؟ اسباغ الوضوء هو تعميم - **00:09:50**

العضو الذي طلب غسله التعميم بان تبلغ الماء جميع العضو. الذي ندبته الى غسله وامر الله تعالى بتطهيره هذا معنى اسباغ الاصباغ يمنعه اما تفريط وهذا ورد فيه الوعيد ويل للعقاب من النار. واما برد - **00:10:10**

او حر وهذا قال فيه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الا ادلكم على ما يحظر الله تعالى به الخطايا ويرفع الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره ما معنى اسباغ الوضوء؟ اي تعميم العضو بالماء الذي امرت بغسل - **00:10:34**

في العضو الذي امرت بغسله اسباغ الوضوء على المكاره يعني على ما تكره من شدة برد او من حر او من تآذن سبب من تصبح مع وجود ما تكره اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط - **00:10:54**

وذلك بالرباط. هذا معنى قول اسباغ الوضوء. اسباغ الوضوء اي عمم وخلل بين الاصابع اي بلغ الماء بين الاصابع وهذا لتحقيق اسباغ.

فان الاسباغ لا يتحقق على وجه الكمال في الاصابع الا بتخليلها ومعنى تخليل الاصابع هو تبليغ الماء لما بينها سواء كانت اصابع اليدين او اصابع - 00:11:14

الرجلين قال وبالغ في الاستنشاق بالغ اي اجتهد في بلوغ الغاية في جذب الماء بالانف. بالغ في الاستنشاق. من الناس من اذا اراد ان يتوضأ في ما يتعلق بالاستنشاق رطب يديه وقال هكذا - 00:11:39

هذا ليس استنشاقا الاستنشاق هو جذب الماء بهواء الانف هكذا هذا الاستنشاق ان تجذب الماء بانفك المبالغة فيه ان تجذبه الى اقصى ما تستطيع الى اقصى ما تستطيع دون ان يحصل وهذا يا اخواني فيه نفع - 00:11:58

شرعى فهو اتباع للنبي صلى الله عليه وسلم كما ان فيه نفعا طيبا وصحيحا كما ذكر ذلك اهل الاختصاص. بالغ في الاستنشاق ثم قال صلى الله عليه وسلم الا ان تكون صائم. يعني ما لم تكن في صوم فلا تبالغ. انما اكتفي بادنى ما يكون من جري - 00:12:21

بالماء الى الانف لان المبالغة في الاستنشاق حال الصيام قد يفضي الى افساد الصوم بدخول شيء الى جوف الانسان وهذا بيان لسنة من سنن الوضوء وهو المبالغة في الاستنشاق. ولابي داود قال اذا توضأت فمضمض. وهذا مما يستدل به - 00:12:41

على ان المضمضة والاستنشاق من واجبات الوضوء. وقد ذكر ذلك و قد ذهب الى ذلك الامام احمد رحمة الله وذهب الامام مالك والشافعي الى ان المضمضة والاستنشاق مستحبان في الوضوء والغسل. وذهب الامام ابو حنيفة رحمة الله الى ان الاستنشاق والمضمضة مستحبان في - 00:13:00

وضوء واجبان في الغسل والذي ينبغي للمؤمن الا يفرط فيهما لتأكيد ذلك في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وملازمة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلهما فلم ينقل عنه في صفة من صفات وضوءه انه توضأ صلى الله عليه وعلى الله وسلم دون ان - 00:13:25 يتمضمض ويستنشق. وعن عثمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته في الوضوء. اخرجه الترمذى وصححه ابن الصحابة ابن خزيمة هذا الحديث فيه سنية - 00:13:45

تخليل اللحية واللحية وهي الشعر النابت على اللحىين. هذه هي اللحية. لا تخلو من حالين. اما ان تكون خفيفة وضابطها ان يبدو لون البشرة من وراء الشعر. فهذه كما لو لم تكون موجودة يجب غسل ظاهرها والجلد الذي وراءها - 00:13:58

اذا كانت خفيفة ضابط الخفة هي ان يبدو لون البشرة من ورائها الحالة الثانية في اللحية ان تكون كفيفة وهي التي يخفى ما وراءها من لون البشرة. فهذه الواجب غسل ما ظهر منها وفيما يتصل - 00:14:18

داخلها يسن فيه التخليل وهو ما جاء في حديث عثمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته في الوضوء وقد ذكر الامام احمد وابو حاتم وابو زرعة انه لم يثبت في تخليل النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح. وخالف في ذلك الترمذى البخارى - 00:14:39

وجماعة فاثبتو التخليل في من احاديث عديدة. والجمع ان الذين قالوا لم يثبت اي لم يصح واما الذين قالوا ثبت فانهم نظروا الى مجموع الاحاديث الواردة وما حكم التخليل؟ سنة وليس واجبا. الحكم - 00:15:00

وفي التخليل انه سنة وليس واجبا على الراوح من قوله العلماء لانه لم ينقل عنه الامر بذلك انما نقل عنه الفعل والفعل دال على الاستحباب. واما الحديث الذي يليه فهو حديث عبدالله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى بثلث - 00:15:19

المد مقياس من المقاييس التي تقادس بها الاشياء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو مقدار ما يملا اليدين المتوسطتين من الشيء سواء كان ماء مدمى مد شعير مد بر مد تمر هو ملء اليدين يعني اذا اردت ان - 00:15:39

تعرف قدر المد؟ اجمع يديك واملاهما هذا مد واربعة منه يتكون منها الصاع فالصاع اربعة امداد وهذا المد والصاع كلاهما من معايير القياس للأشياء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشياء التي تقادس - 00:16:02

بالحجم لا بالوزن والثقل. فثمة نوعان من القياس الاشياء منها ما يقاس بالثقل وهذا فيه الميزان وأشياء تقادس بالحجم وهذا يستعمل فيه الصاع وفي عصرنا الحديث يستعمل اللتر فان اللتر يستعمل لقياس الشيء بالحجم. فان تقول لتر ماء لتر عسل ليس وزنا وثقلانا انما - 00:16:23

ملء شيء معين من الظروف التي يقاس فيها الشيء بالحجم. قوله اوتى بثلثي مد يعني بثلث ما يملأ اليدين فجعل صلى الله عليه وسلم بذلك فجعل بذلك ذي رعيه بذلك - 00:16:53

الدلك هو امرار اليد على العضو وتبلغ الماء اليه مسح اه اه مبالغة مس البشرة بالبشرة حتى اه يبلغ الماء العضو. هذا معنى قوله صلى الله قوله رضي الله تعالى عنه فجعل بذلك ذراعيه. هذا مما استدل به بعض اهل العلم - 00:17:13

على استحباب الدلك وقال بعضهم بل الدلك واجب. والصواب ان الدلك ليس واجبا. وان المطلوب هو امرار الماء على فلو ان شخصا قال هكذا وغمس يده في ماء دون ان يدخلها فانه - 00:17:40

غسل يده لكن ان كان على يده ما يحتاج معه الى ذلك لازلة آآ المانع من وصول الماء الى البشرة ان ذلك يكون مشروعا حينئذ لتبلغ الماء الى العضو ولاسباغ الوضوء المأمور به في الصلاة. قوله فجعل بذلك ذراعيه - 00:17:58

اي انه صلى الله عليه وسلم بلغ الماء العضو وهذا مما يتحقق به الاسباغ عند الحاجة اليه. لكن ليس واجبا ولا وانما هو مستحب عند الحاجة وانما هو واجب فيما اذا كان لا يبلغ الماء الا بهذا او وهو مستحب فيما اذا كان على اه - 00:18:18

بدنها يخشى الا يصل معه الماء اما الحديث الذي يليه فهو فيما يتعلق بمسح الاذنين والرأس. قال عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ اذنيه ماء - 00:18:38

خلاف الماء الذي اخذه لرأسه هكذا قال فمعنى هذا انه يسن للاذنين ان يأخذ لهما ماء غير الذي مسح به رأسه وهذا الحديث غير محفوظ بل المحفوظ ما رواه مسلم رضي الله عنه من حديث - 00:18:52

عبد الله بن زيد انه قال ومسح رأسه بماء غير فظلي يديه. وقد ذكر هذه الرواية الحافظ رحمة الله استدراكا على رواية البيهقي. فالذى اخذ له ماء جديدا هو مسح الرأس لانه عضو مستقل. واما الاذنان فانهما تابعان للرأس فلا يحتاجان الى ماء جديد. الا ان ينشف - 00:19:10

ما في يديه من الماء ولا يبقى في يديه شيء من الماء عند ذلك يأخذ لاذنيه ماء جديدا لكن لو بقي من مسح الرأس شيء من البلا في يديه فان ذلك يكفيه في مسح اذنيه. هذا ما اه افاده هذا الحديث. اما الحديث الذي يليه فهو حديث ابي هريرة - 00:19:34

رضي الله تعالى عنه في بيان فضل الوضوء وساقه المصنف تحفيزا للنفوس على تبليغ الوضوء واسباغه. قال رضي الله تعالى عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء. ان امتي - 00:19:54

اما هنا هي امة الاجابة هي امة الاجابة ومن باب اولى هم امة الاتباع الذين يحرصون على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فاللامة تطلق ويراد بها امة - 00:20:14

وتطلق ويراد بها امة الاجابة وهم كل اهل الاسلام ويطلق ويراد به امة الاتباع او هم الذين يأخذون بسننته ويعملون بهذه جعلني الله واياكم منهم. يقول صلى الله عليه وسلم ان امتي اي امتي الاجابة يأتون يوم القيمة اي يوم البعث - 00:20:28

النشرور يوم يقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة غرلا غير مختونين يأتون على هذه الصفة غرا محجرين اي في في وجوهم بياض. فالغرة هي البياض في الوجه. وهذا البياض هو الذي ذكره الله تعالى في قوله يوم - 00:20:48

ابيض وجوه وتسود وجوه. ابضاض الوجوه هنا ليس انه يتلون الوجه. انما هو نور يقذفه الله تعالى في قلوب اوليائه واهل الصلاح من اثار الوضوء واثار الطاعة والعبادة يظهر للناس يوم القيمة - 00:21:08

بياض والاسوداد يا اخواني في الدنيا ليس بظاهر انما هو في القلب فانها فانه قد قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير عودا فايما قلب اشربها - 00:21:28

نكتت فيه نكتة سوداء وايما قلب انكرها نكت نكت فيه نكتة بظاء القلوب تنقسم الى قسمين في هذه الدنيا من حيث بياضها وسودادها قلوب بيضاء وقلوب سوداء بيضاء بالطاعة والاحسان والقيام برضاء الرحمن وسوداء بالمعاصي والسيئات - 00:21:44

الاسراف على النفس هذا البياض والاسوداد الذي في القلوب يظهر يوم القيمة للاعيان يوم تبلى السرائر ويظهر مكونات الظماائر ويبدو السر ويكون الخفاء ظاهر. هذا حال الناس يوم القيمة. لذلك - 00:22:08

قال صلى الله عليه وسلم في وصف امته يأتون يوم القيمة غرا اي في بياض في وجوهم بياض محجلين اي قد اضاءت اطرافهم في ايديهم واقدامهم غرا في في وجوهم ومحجلين في اطرافهم لماذا اه كانت التججير في الاطراف - 00:22:32 من اثار الوضوء هكذا قال صلى الله عليه وسلم في في بيان سبب الغرة والتجريح من اثار الوضوء وكلما اتقن الانسان وضوءه كان النور في وجهه على قدر اتقانه لوضوءه - 00:22:54

وكذلك في اطرافه على قدر اتقانه للطهارة في اطرافه وكذلك يكون له ذلك بكثرة وقدر ما يحصل من الوضوء فانه اذا لازم الوضوء كان بياضه انصع من ذاك لا يتوظأ الا اذا اتى للصلوة فقط. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على الوضوء الا الا مؤمن. قال فمن استطاع ان - 00:23:11

ان يطيل غرته فليفعل. من استطاع منكم اي من قدر ان يطيل غرته اي ان يمد غرته وهي الوجه وتججيله فليفعل. وهذا آآاطالة الغرة هنا بكثرة الوضوء. لو كانت هذه اللحظة محفوظة - 00:23:38

اما ما يتعلق بمد الوضوء الى اول العضد هذا لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم. فقد جاء في حديث ابي هريرة نفسه رضي الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:58

توظأ فغسل يديه حتى غسل يده اليمنى حتى اشرع بالعضد اسرع في العضد اي بدأ باول العضد والعضد هو ما بين المرفق وعظم الكتف فلم يغسل كل العضد انما حتى اشرع فيه. كذا هنا في اليد الاخرى وفي القدمين. غسل رجليه حتى - 00:24:11 اسرع في ايش الساق اي حتى غسل بعض اول الساق لاجل ان يبلغ الوضوء ما امر بتبيغه. بعد ذلك ذكر حديث عائشة وهو من سنن واداب الطهارة والوضوء وهو ان يبدأ باليمين. قالت رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم اي الاخذ باليمين. في تعلله - 00:24:37

اي في لبسه للنعل وترجله اي في ترجيله وتمشيطه لشعره طهوره اي وفي فعله للطهارة. سواء كان ذلك في الوضوء بالبداعة بالمياميل فيما فيه يمين ويسار. او كان ذلك في الغسل فانه صلى الله عليه وسلم في غسله كان يبدأ بشقه الایمن ثم يغسل شقه الایسر صلوات الله وسلامه عليه. قال وفي شأنه - 00:25:05

كله ابوبة في جميع شأنه لا يقتصر ذلك فقط على آآما ذكر بل في كل شأنه والمقصود الشأن اي في امره كله الذي يستحب فيه التيمان. من الامور المطلوبة امور المرغوبة فخرج - 00:25:33

ذلك الامور المكرهه المستحبة فانه لا يبدأ فيها باليمين بل تكون للشمال. ذكر بعد ذلك حديث ابي هريرة لتأكيد معنى هذه السنة وهو انه يشرع في الوضوء ان يبدأ بالایمان. وهذا فيما فيه - 00:25:53

عضوان فيما فيه عضوان يبدأ فيه بالایمان وهمما اليدان والقدمان اما الوجه فانه لا تيمان فيه لان الغسل للوجه كله كذلك كمسح الرأس لاتيمانا فيه لانه يمسح الرأس كل كل والاذنان تابعان للرأس ثلاثة يا مني فيه - 00:26:08

خلاف اليدين والقدمين فانه يبدأ فيها بالمياميل. وقد جاء امرا بماذا وقد جاء الامر بذلك في حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تو ضأتم فابدوا بما يمانكم اذا تو ضأتم - 00:26:29

اي اذا استعملتم الماء في الوضوء فابدوا بما منكم اي بجهة اليمين منكم وهذا امر نبوي وهو محمول على الاستحباب ولو انه بدأ بشماله فغسل الشمال قبل اليمين صح وضوء وخالف السنة - 00:26:45

وهذا محل اجماع لا خلاف بين العلماء فيه حكى ذلك غير واحد من اهل العلم. فعلم بذلك ان امره صلى الله عليه وسلم في قوله فابدوا بهما بما يمانكم على وجه الاستحباب لا على وجه الوجه. وعن المغيرة ابن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ فمسح بناصيته وعلى العمامة - 00:27:03

هذا في بيان ما يجب مسحه من الرأس ما القدر الواجب؟ مسحه في الرأس من العلماء من قال يكفي مسح بعض الرأس. هذا مذهب ابي حنيفة والامام الشافعي. وذهب الامام - 00:27:23

احمد ورواية عن الامام مالك انه يجب التعميم للرأس كله في المسح وهذا هو الراجح فيما يظهر والله تعالى اعلم واما هذا الحديث

فانه لم يمسح لم يستوعب الرأس كله لاجل ان - 00:27:38

ان الرأس قد غطى فمسح على ما ستر رأسه وغطاه. ولذلك قال المغيرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ فمسح بناصيته اي بمقدم رأسه - 00:27:55

ثم قال وعلى العمامة والخففين وعلى العمامة اي على ما ستر بقية الرأس حمله القائلون بعدم الوجوب على على الاستحباب. والذي يظهر والله تعالى اعلم انه يمسح ما ظهر من رأسه ثم ما ستر رأسه - 00:28:11

هذا هو آآ الظاهر في ما يمسح من الرأس لأن قوله تعالى فامسحوا وامسحوا برؤوسكم محمول الباء هنا للاستيعاب وذلك لا يتحقق الا بمسح الرأس كله. ثم ذكر حديث جابر في استحباب البداءة باليمين وهو قوله في فيما - 00:28:31

يتعلق بترتيب افعال الوضوء جاء في ذلك بحديث جابر. الله عز وجل عندما ذكر اية الوضوء ذكر اموره التي يجب غسلها على نحو متsequ فقال جل وعلا فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. ذكر اربعة فروع -

00:28:51

ما حكم الترتيب بين هذه؟ حكم الترتيب في قول جمهور العلماء ان هو واجب وقال بعضهم بل يجوز الالتحال بالترتيب. وال الصحيح ان الترتيب واجب. للدليل وهو قوله صلى الله عليه وسلم ابدأوا بما بدأ الله به - 00:29:18

فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث جابر وفي رواية النسائي ابدأوا بالامر والصواب في الرواية الخبر لا الامر ولذلك اشار اليه الحافظ رحمة الله في رواية مسلم اما الوجه الثاني الدال على الترتيب هو ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم للوضوء على وجه مرتب فان كل من نقل عنه الوضوء صلى الله عليه وسلم - 00:29:35

لم ينقله الا مرتبا واياضا ان الله تعالى عندما ذكر الوضوء ذكر ممسوحا بين المفسولات فدل ذلك على العناية بالترتيب ولو كان الترتيب غير واجب لما ادخل الممسوح بين المفسولات بل لوالى بين المفسولات ثم ذكر - 00:30:02

الممسوحة بعد ذلك هكذا قال القائلون بالوجوب وهو الاقرب الى الصواب. ولم ينقل التقديم والتأخير فيما يتعلق باعضاء الا في حديث آآ المقداد ابن معدي كرب الكندي ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ فتمضمض فغسل وجهه - 00:30:22

ويديه ثم تمضمض واستنشق ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه فاخر آآ تأخر المضمضة والاستنشاق بعد غسل اليدين وهذا امره يسير لا يخل بالترتيب الذي ذكره القرآن لأن المضمضة الاستنشاق تابعان للوجه فلا يدل على آآ تأخير على عدم الترتيب بل الترتيب واجب على الصحيح من قول - 00:30:42

بين اعضاء الطهارة وعنده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ ادار الماء على مرفقيه ببيان ان الواجب في الوضوء ان ان يدخل المرفقان في الغسل والحديث وان كان اسناده صحيح لكن السنة لكن دالة اللغة - 00:31:12

وآآ فعل النبي صلى الله عليه وسلم دال على ان المنتهى في غسل اليدين الى العضد فيدخل المرفقان كما يدخل الكعبان. ثم ذكر بعد ذلك حديث ابي هريرة في الوضوء نعم. قال رحمة الله - 00:31:32

الا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. اخرجه احمد وابو داود وابن ماجة بإسناد ضعيف - 00:31:52

وللترمذني عن سعيد بن زيد وابي سعيد نحوه قال احمد لا يثبت فيه شيء وعن طلحه بن مصرف عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين المضمضة - 00:32:10

تنشق رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين المضمضة والاستنشاق اخرجه ابو داود بإسناد ضعيف يرحمكم الله وعن علي رضي الله عنه في صفة الوضوء ثم تمضمض صلى الله عليه وسلم واستنشر ثلاثا - 00:32:28

قال رحمة الله تعالى وعن علي رضي الله عنه في صفة الوضوء ثم تمضمض صلى الله عليه وسلم واستنشر ثلاثا يمضمض ويستنشر من الكف الذي يأخذ منه الماء. اخرجه ابو داود والنسائي. وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه في صفة الوضوء. ثم ادخل صلى الله عليه - 00:32:58

سلم يده فمضمض واستنشق من كف واحدة يفعل ذلك ثلاثا. متفق عليه. وعن انس رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وفي قدمه مثل الظفر لم يصبه الماء. فقال صلى الله عليه - 00:33:24

سل مرجع فاحسن وضوئك. اخرجه ابو داود والنسائي. وعنه رضي الله عنه قال كان رسول صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغسل بالصاع الى خمسة امداد. متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:46
ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا ان واهشهد ان محمدا عبد ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية - 00:34:13

يدخل من ابيها شاء. اخرجه مسلم والترمذى وزاد اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين قوله في حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه لا وضوء لمن لم لا وضوء لا صلاة لمن لا وضوء له هذا معلوم فان الله لا يقبل صلاة احد - 00:34:33

حتى اذا احدث حتى يتوضأ. جاء ذلك في الصحيح من حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وقوله صلى الله عليه وسلم ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه هذا فيه دلالة على مشروعيه البسمة عند الوضوء - 00:34:55

وجمهور العلماء على ان البسمة مستحبة في الوضوء لانه لم يثبت فيها حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وذهب طائفة منها العلم الى وجوبها وانه يجب بين يدي الوضوء ان يسمى لمجموع ما جاء من الاحاديث فان الحديث وان كان ضعيفا -

00:35:12

آ كذلك آسائر الاحاديث الواردة وان كانت ظعيفة في افرادها لكن مجموعها يدل على الحكم والى هذا ذهب الامام احمد رحمه الله وجماعة من اهل العلم. والراجح ان البسمة مستحبة - 00:35:32

بالوضوء ولها اصل في ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم لكن لو نسيها الانسان او تركها فانه لا يؤثر ذلك على صحة وضوئه بل ينقض اجر سنة البسمة. حديث طلحة بن مصرف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين المضمضة والاستنشاق وكذلك -

00:35:49

حديث علي ثم تمضمض واستنشق ثلاثا يمضمض ويستنشق من الكف الذي يأخذ منه الماء هو بيان وحديث عبد الله بن زيد ثم ادخل يده فمضمض واستنشق من كف واحدة يفعل ذلك ثلاثا كل هذه الاحاديث في بيان صفة المضمضة والاستنشاق والسنة في - 00:36:09

المضمضة والاستنشاق ما ثبت في حديث عبدالله بن زيد رضي الله تعالى عنه فهو اصح ما ورد انه يأخذ غرفة من الماء هذه الغرفة يتمضمض بها ويستنشق في ان واحد - 00:36:29

فان لم فان فصل فذاك لا بأس به وقد ورد به الحديث وان كان في منزلته دون الحديث الذي في الصحيحين فالقصد ان اصح الصفات انه يأخذ غرفة لكل آ مضمضة واستنشاق او يأخذ غرفة واحدة ان - 00:36:45
لمضمضة واستنشاقه ثلاثا فلا حاجة الى ان يكرر اخذ الماء آ وقد يصعب هذا على بعض الناس ان يجمع بين المضمضة والاستنشاق من كف واحدة فان فصل فلا بأس بذلك وقد جاء به الحديث الذي ذكر - 00:37:04

00:37:20

لا يجزئه وضوءه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار. حديث انس انه رأى رجلا وفي قدمه مثل الظفر يعني قدر الظفر لم يصبه الماء اي لم يبلغه الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فاحسن وضوئك اي ارجع - 00:37:40

توظأ وظوءا حسنا كما امرك الله تعالى. وقد جاء في الصحيح من حديث عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بان يرجع وضوءه ويعيد وان يعيد صلاته. وعنه قال اي عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغسل بالصاع. يتوضأ بالمد اي - 00:37:58

هذا القدر بما بالماء الذي يملأ اليدين. آآ المجموعتين هذا ما يتوضأ به ويغتسل بالصاع. وهو اكرم الناس واوفاهم طهارة وطيبا صلوات الله وسلامه عليه. وهو دال على الاقتصاد في الماء. وعدم الاسراف فان ذلك من الشيطان - 00:38:18
واخر ما ذكر المصنف رحمة الله حديث عمر في الذكر المشروع بعد الفراغ من الوضوء وهو ذكر عظيم يحصل به هذا الاجر والجزاء العظيم ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء اي يبلغ الوضوء جميع الاعضاء التي امر بها. ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهده ان محمدا عبده ورسوله - 00:38:40

كان جزاوه واجره الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية وهذا اعظم ما تفتح به ابواب شهادة التوحيد شهادة التوحيد التي قال فيها
صلى الله عليه وسلم ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان محمدا عبده ورسوله قال الا فتحت له ابواب - 00:39:01

الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. وهذا عمل يسير متكرر ينبغي للمؤمن ان يحرص على هذا الذكر. وقد جاء في الترمذى ان النبي
صلى الله عليه وسلم اجلعني من التوابين واجعلني من المتطهرين. الا ان هذا الحديث معلول كما قال ذلك الترمذى - 00:39:20

وقاله المحققون من علماء الحديث فالصحيح في الذكر بعد الوضوء هو قول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان محمدا
عبده ورسوله. وبهذا يكون قد انتهى ما ذكره المؤلف رحمة الله من الاحاديث المتعلقة - 00:39:40 00:40:00 بالوضوء - 00:40:00